إسرائيل تطالبها بالاعتراف بها والتشريعي سيعطيها الثقة وفتح تطالب برفع الحصار عنها وحماس تعتبرها وضعت حدا للحرب الأهلية

الحكومة الفلسطينية «خلال اقل من اسبوع» وعباس يرى ان «صفحة جديدة» فتحت والفلسطينيون يحتفلون

من اليسار قيادي فتح محمد دحلان والرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل يؤدون العمرة في مكة الجمعة

فلسطينيون يحتفلون في غزة ويرفعون اعلام حركتي فتح وحماس عقب توقيعهما الاتفاق في مكة الخميس

غزة ـ مكة ـ وكالات ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

اعلن نبيل عمرو مستشار الرئيس الفلسطيني ان الحكومة الفلسطينية التي ستشترك فتح وحماس في تشكيلها ستكون جاهزة «في اقل من اسبوع» بعد الاتفاق الذي ابرم الخميس ورأى فيه محمود عباس «صفحة جديدة».

وقال عباس للصحافيين الجمعة في مكة المكرمة حيث وقع مع رئيس المكتب السياسي لحركة فتح خالد مشعل وبرعاية سعودية اتفاقا سياسيا تتشارك بموجبه حماس وفتح في الحكم على اساس برنامج سياسي موحد ان «ما كنا نتمناه من اتفاق وصلنا اليه بحكومة وحدة وطنية».

واضاف «نتمنى ان نبدأ صفحة جديدة في فلسطين ولا نعود الى الايام السوداء والا تعود الايام السوداء ابدا»، في اشارة الى الاقتتال الفلسطيني الداخلي الذي حصد منذ 25 كانون الثاني (يناير) ارواح 67 شخصا.

وتابع «ودعنا الايام السوداء الى غير رجعة وبدأنا صفحة جديدة في حكومة الوحدة الوطنية ومسيرة جديدة في فلسطين ستريح القلوب والنفوس واتمنى ان ينعم شعبنا بالامن والامان والاستقرار».

من جهته، قال مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل عمرو الجمعة في مكة المكرمة «خلال اقل من اسبوع ننهي التشكيلة الوزارية والان يجري تداول الاسماء».

وكان قياديو حركتي فتح وحماس اتفقوا على تكليف رئيس الوزراء اسماعيل هنية تشكيل حكومة الوحدة على ان يعين الرئيس الفلسطيني محمود عباس نائبا لرئيس الوزراء من فتح التي ستحصل على ست وزارات مقابل تسع وزارات لحماس.

وفي هذا السياق، قال عمرو ان «نائب رئيس الوزراء سيكون من بين الوزراء الذين ستحظى بهم فتح والرئيس عباس يمكن ان يسمي احد وزراء فتح الستة نائبا لرئيس الوزراء».

وحول المرشح لمنصب وزير الداخلية، قال عمرو ان «هناك اسماء طرحتها حركة حماس ويجري تداولها حاليا» بينما يقضي الاتفاق بين الحركتين بان تعين حماس وزيرا مستقلا للداخلية شرط موافقة الرئيس الفلسطيني عليه.

من جهة اخرى، تحدث عمرو عن اتفاق حول القوة التنفيذية الموالية لحركة حماس والتي كان الرئيس الفلسطيني اعتبرها غير شرعية.

واكد في هذا السياق ان القوة «سيتم دمجها في الاجهزة الامنية بحسب اتفاق كان تم التوصل اليه سابقا»، مشيرا الى وجود بحث في امكانية تشكيل مجلس للامن القومي يشكل مظلة لجميع الاجهزة الامنية.

وحول الشراكة السياسية بين فتح وحماس، قال عمرو «ستجري محادثات لتحقيق الشراكة السياسية وفق القانون الاساسي للسلطة الفلسطينية».

ورأى عمرو ان «هذا الاتفاق جاء لدوافع شعبية فلسطينية دفعت فتح وحماس للتوصل الى اتفاق. كان هناك رعب يخيم على الطبقة السياسية الفلسطينية من الانزلاق نحو حرب اهلية».

واضاف ان «الفلسطينيين وقياداتهم اثبتوا ان لديهم قدرة على اتخاذ قرارات مهمة بعيدا عن الاجندات الاقليمية المتصارعة».

وتابع «سنعمل سويا على معالجة الاثار المدمرة للاشتباكات الداخلية بما في ذلك تقديم تعويضات للمصابين والجرحى والدخول في اوسع مصالحة وطنية واتخاذ ترتيبات للحيلولة دون العودة لهذه الدوامة المرعبة».

الا ان عمرو قال ان التوقعات بفك الحصار الدولي عن الحكومة الفلسطينية «غير عالية». لكنه اعرب عن اعتقاده بان «الظروف تهيأت للعمل بشكل افضل لانهاء الحصار والسعودية التي وقع الاتفاق على ارضها ستعمل الى جانبنا لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني».

واكد ان حركة فتح «راضية عن الاتفاق وستعمل على تطبيقه على الارض اما ردود الفعل الدولية السلبية فسنعمل على معالجتها».

ولم يشر الاتفاق بين الحركتين الى نقطة الاعتراف باسرائيل، الامر الذي يطلبه المجتمع الدولي من حركة حماس كشرط لفك الحصار، اضافة الى التخلي عن العمل المسلح. الا ان التكليف الرئاسي لتشكيل الحكومة دعا رئيس الوزراء المكلف اسماعيل هنية الى احترام الاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية. وقد قبل هنية هذا التكليف الذي جاء «بحسب صيغة قبلت من الطرفين».

وتضمن بيان التكليف دعوة الى «احترام قرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير»، وبالتالي الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل.

من جانبها قالت الحكومة الإسرائيلية أمس انه من الضروري على حكومة الوحدة الفلسطينية التي جرى التوافق عليها الخميس في مكة الاعتراف بوجود إسرائيل واحترام الاتفاقيات المعقودة سابقا ونبذ العنف.

وقالت ميرى ايسين المتحدثة باسم مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي في تصريحات نشرها الموقع الالكتروني لصحيفة «يديعوت احرونوت»، «إن إسرائيل تتوقع من الحكومة الفلسطينية الجديدة أن تحترم وتقبل المبادئ الثلاثة التي وضعتها المجموعة الدولية والتي تنص على الاعتراف بوجود إسرائيل وقبول كافة الاتفاقيات المبرمة سابقا ونبذ كافة أعمال الإرهاب والعنف».

الى ذلك أعلن الدكتور احمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة عن جاهزية المجلس «للبدء في الإجراءات الدستورية والقانونية من أجل تشكيل الحكومة الفلسطينية وعرضها على المجلس التشريعي الفلسطيني لنيل الثقة».

وعبر الدكتور بحر في بيان وصلت «القدس العربي» نسخة منه عن ترحيبه «الحار» بالاتفاق، موجها التحية للدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني والمعتقل الآن في السجون الإسرائيلية والذي قال «انه الذي بادر وأطلق الحوار الوطني الفلسطيني قبل اختطافه من قبل الاحتلال الإسرائيلي»،

وشدد بحر على أن اتفاق مكة يحتاج للتدخل الفوري من كافة الأطراف العربية والدولية للإفراج عن الدكتور دويك وزملائه النواب لممارسة عملهم والقيام بدورهم، وممارسة عملهم كنواب للمجلس التشريعي الفلسطيني ومنح الثقة لأي حكومة قادمة.

كذلك باركت الحكومة الفلسطينية الاتفاق الذي وقعته حركتا فتح و حماس، لافتاً الى أن «توقيع الاتفاق جاء بعد جهود كبيرة بذلت من كافة الأطراف لمعالجة كافة القضايا ذات الخلاف وتذليل العقبات التي واجهت الأطراف المتحاورة».

وقال الدكتور غازي حمد المتحدث باسم الحكومة في بيان أرسل لـ«القدس العربي» ان «الاتفاق الذي وقع سيكون بداية صفحة جديدة في الساحة الفلسطينية من خلال تعزيز أسس الشراكة السياسة والوحدة الوطنية»، لافتا الى أن المهمة الكبيرة ستكون في تطبيق الاتفاق نصا وروحا وبنية مخلصة من كافة الأطراف حتى يظل هذا الاتفاق عنوان الوئام و السلم الاجتماعي الفلسطيني.

ومن جانبه طالب الدكتور جمال نزال المتحدث باسم حركة فتح إسرائيل بأن تثبت حسن نواياها وتتعاطى بايجابية مع التطور الفلسطيني الكبير المتمثل في اتفاق مكة.

ولفت نزال الى أن حركته ترى في الاتفاق «مصلحة لفلسطين» كونه يطوي صفحة الماضي الأليم.

كما طالب المتحدث باسم فتح المجتمع الدولي الذي يفرض حصاراً على الشعب الفلسطيني برفع الحصار قائلاً «لم يعد لمن فرضوا الحصار من ذرائع يتمسكون بها».

وبارکت حركة حماس الاتفاق، مؤكدة أن ذلك يعتبر إنجازاً وطنياً لكل أبناء الشعب الفلسطيني.

وأعربت الحركة بأن هناك ارتياحاً في الشارع الفلسطيني نتيجة هذا الاتفاق، معربةً عن أملها بأن يلي هذا الاتفاق مصالحة وطنية شاملة، خاصة بين أبناء حركتي فتح وحماس، «لتعود بوصلة الصراع الحقيقية صوب العدو الصهيوني، الذي يتربص بنا ويكيل لشعبنا المكائد».

ولفتت حماس الى أن «هذا الاتفاق ضع حداً للمخططات التي تقود الشعب الفلسطيني نحو مستنقع الحرب الأهلية».

اوروبا متفائلة بالاتفاق الفلسطيني واسرائيل والولايات المتحدة تتريثان ومصر والاردن يرحبان

الفصائل الفلسطينية تدعو لتنفيذ اتفاق مكة وتحذر من محاولات خارجية لإفشاله

■ عواصم ـ وكالات: اشادت موسكو والاتحاد الاوروبي وابرز الدول الاعضاء فيه بالاتفاق التي تم التوصل اليه الخميس في مكة المكرمة بين حركتي فتح وحماس، فيما فضلت واشنطن واسرائيل التريث في انتظار تفاصيل هذا الاعلان.

وامتنعت واشنطن عن اصدار اي رد فعل على الاتفاق الذي تم التوصل اليه برعاية سعودية، لكنها اكدت ان اي حكومة فلسطينية يجب ان تؤكد بشكل «واضح وصادق» التزامها السلام مع اسرائيل.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية انها تنتظر تفاصيل هذا الاتفاق، موضحة ان الولايات المتحدة لا يمكنها اصدار اي رد فعل بدون تفاصيل اضافية عن «تشكيلة الحكومة وبرنامجها السياسي».

وفي اسرائيل، اكتفت متحدثة باسم الحكومة بالقول ان «اسرائيل تتوقع من الحكومة الفلسطينية الجديدة ان تحترم المبادىء الثلاثة التي وضعتها المجموعة الدولية».

وهذه المبادىء هي نبذ العنف والاعتراف باسرائيل وبالاتفاقات المبرمة بين الدولية العبرية والسلطة الفلسطينية سابقا.

واعلنت كريستينا غالاش المتحدثة باسم الممثل الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية خافيير سولانا ان الاتحاد يحلل «بطريقة ايجابية لكن حذرة» الاتفاق الذي ينص على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

واضافت ان الاتحاد الاوروبي سينظر عن كثب في كيفية «امثال (الحكومة الجديدة) للمبادىء التي وضعتها الاسرة الدولية» لاستئناف العلاقات مع الحكومة الفلسطينية والمساعدة المالية المقطوعة منذ وصول حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى السلطة.

وذهب وزير الخارجية الفرنسي الى ابعد من ذلك حين اعتبر ان الاتفاق يشكل «خطوة» نحو الاعتراف باسرائيل.

وقال دوست بلازي في تصريح صحافي ان «تضمين برنامج هذه الحكومة الاعتراف بالقرارات الدولية والاتفاقات التي ابرمتها منظمة التحرير الفلسطينية يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح، نحو الامتثال الكامل بمطالب المجموعة الدولية (...) والمتعلقة خصوصا بالاعتراف باسرائيل».

كذلك رأت موسكو في «اعلان مكة» خطوة في اتجاه «استقرار» الوضع في الاراضي الفلسطينية. ودعت وزارة الخارجية اللجنة الرباعية الى مناقشة في هذا السياق الجديد رفع «الحصار» الاقتصادي عن الفلسطينيين.

وفي لندن، رحبت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت بالاتفاق، معتبرة انه «تطور مهم» على طريق المصالحة بين الفلسطينيين.

واملت برلين في ان يضع هذا الاتفاق «حدا للاقتتال الفلسطيني الداخلي»، معتبرة ايضا ان اعلان مكة يشكل «خطوة في الاتجاه الصحيح».

من ناحيتها، دعت الصين الى اعادة احياء المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين «في اقرب وقت ممكن». واشادت وزارة الخارجية بدور «دول عربية امثال المملكة العربية السعودية ومصر في التوصل الى هذا الاتفاق».

ورحب الامين العام للامم المتحدة بان جي مون بالاتفاق الذي توصلت اليه حركتا حماس وفتح الفلسطينيتان يوم الخميس لتشكيل حكومة وحدة قائلا انه يأمل ان يؤدي الى كبح العنف.

اما في الاراضي الفلسطينية حيث اطلق النار في الهواء ابتهاجا بالاتفاق، اعتبرت الصحف انه ينبغي ان يؤدي الى رفع الحصار المفروض على حكومة حماس منذ تشكيلها في آذار (مارس) 2006.

ورحبت الفصائل الفلسطينية الخميس باتفاق مكة بين حركتي حماس وفتح وسط مطالبات بتنفيذ الاتفاق وترجمته على أرض الواقع ومخاوف من ضغوط خارجية لإفشال ما تم التوصل إليه.

وعبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن أملها في نجاح اتفاق مكة على إخراج الحالة الفلسطينية من أزمتها الخطيرة التي عاشتها طوال الفترة الماضية والتي هددت المستقبل الفلسطيني.

وتوقع القيادي في الجبهة كايد الغول في تصريح صحافي، أن تمارس جهات خارجية «المزيد من الضغوط لإفشال الاتفاق ومحاولة ابتزاز شعبنا وقواه لدفعه لتقديم تنازلات على حساب حقوقه وثوابته».

وقال إن الجبهة تنتظر باقي التفاصيل من المشاركين في الحوار لتحدد موقفها من المشاركة في الحكومة المقبلة، لافتاً الى ان الجبهة تتطلع الى شراكة حقيقية تقود للنهوض بالمجتمع وتحافظ على الثوابت وتجابه التحديات المختلفة، لا مجرد مشاركة رمزية.

ودعت لجان المقاومة الشعبية الرئاسة والحكومة الفلسطينية والأجهزة الأمنية والمقاومة الى التقيد باتفاق مكة وفتح صفحة جديدة عنوانها تكاتف الجهود وتوحيد الطاقات في معركة التحرير وصون المقدسات.

وقالت اللجان (التي تضم أعضاء سابقين في الفصائل الفلسطينية) في بيان «نبارك لشعبنا وأمتنا هذا الاتفاق التاريخي ونشكر كل من ساهم في تهدئة الخواطر وحصار الفتنة والتهيئة للاتفاق الوحدوي .. وتوثيق عرى الأخوة ونبذ الخلافات».

واعتبرت أن الإقلاع بحكومة وحدة وطنية يمثل «حجر الزاوية لتواصل مسيرة التحرير والبناء» معربة عن أملها أن يكون الاتفاق «بادرة خير لمشروع فلسطيني مقاوم نجاهد من خلاله لرفع الحصار وتحرير الأقصى والإفراج عن أسرى وأسيرات الحرية في معتقلات الظلم الصهيونية».

من جهتها دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الى استكمال الحوار الوطني الشامل، على أرض الوطن، من أجل إنجاح الاتفاق وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وأكدت في بيان لها ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية، على أساس وثيقة الوفاق الوطني، بما يضمن شراكة حقيقية وتمثيلا لكل القوى ومؤسسات المجتمع المدني، التي شاركت في التوقيع على الوثيقة. وقال فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الجمعة انه يأمل ان يرفع الحصار الاقتصادي والمالي عن الشعب الفلسطيني بعد اتفاق حركتي حماس وفتح الفلسطينيتين الخميس على تشكيل حكومة وحدة وطنية. ورحب القدومي في تصريح للصحافيين باتفاق مكة وقال «شعبنا الفلسطيني يبارك هذا الاتفاق لوقف الاقتتال بين الاخوة».

واضاف انه يأمل في ان «يعود الامن والهدوء الى ربوع ارضنا المحتلة بين اخواننا المقاومين وان توجه كل البنادق باتجاه الاحتلال الاسرائيلي البغيض وأن يرفع الحصار الاقتصادي والمالي عن شعبنا». وقطعت امريكا والاتحاد الاوروبي معوناتها بهدف الضغط على حكومة حماس للاعتراف باسرائيل.

وعلى المستوى العربي، رحبت كل من مصر والاردن الجمعة بالاتفاق الذي بين حركتي فتح وحماس في مكة لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

واعتبر وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط ان الاتفاق خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح على طريق المصالحة والوحدة.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية ناصر جودة في تصريح نشرته الصحف الاردنية الجمعة ان اتفاق مكة «يشكل خطوة هامة على طريق تحقيق الوحدة الفلسطينية».

ودعا الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى «المجموعة الرباعية ان تأخذ في الاعتبار هذه الخطوة الهامة المتعلقة بترتيب البيت الفلسطيني وبالتالي ضرورة رفع الحصار وانهاء كافة اشكال المقاطعة تمكينا للشعب الفلسطيني من العودة الى منطلقات التنمية وتحقيق الاستقرار».

ورحب مجلس التعاون الخليجي بالاتفاق، داعيا المجتمع الدولي الى «احترام الارادة الفلسطينية».اما الاردن فاعتبر ان النص «يشكل خطوة هامة على طريق تحقيق الوحدة الفلسطينية».

ورحبت دولة الامارات العربية المتحدة امس باتفاق مكة المكرمة بين حركتي فتح وحماس.

وقال الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الاماراتي ان دولة الامارات تابعت باهتمام بالغ المباحثات التي جرت في مكة المكرمة برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود والتي أدت الى الاتفاق بين الحركتين الفلسطينيتين فتح وحماس.

وأضاف «ان هذا الاتفاق يشكل بداية لترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية وانطلاقة لتحرك فلسطيني وعربي ودولي جاد وفعال من اجل انهاء الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني ووضع حد لمعاناته والى تفعيل عملية السلام في الشرق الاوسط».

السودان يتلكأ في منح تأشيرات لأعضاء بعثة الامم المتحدة في دارفور

جنيف ـ من ريتشارد ودراينجتون:

قالت جودي وليامز التي ترأس بعثة للامم المتحدة في دارفور الجمعة ان البعثة التي تحقق في انتهاكات حقوق الانسان في الاقليم وتتطلع الى التوجه للمنطقة اليوم السبت لا تزال تتفاوض من أجل الحصول على تأشيرات دخول.

ولم تعلق وليامز الحاصلة على جائزة نوبل للسلام على تقارير أشارت الى اعتراض السودان على بعض اعضاء الفريق الذي شكله مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة العام الماضي. وقالت وليامز في مؤتمر صحافي ان أعضاء الفريق الخمسة يتوقعون أن يحصلوا على التأشيرات الخاصة بهم في أديس أبابا قبل التوجه للخرطوم يوم 13 شباط (فبراير) في زيارة تستمر ثمانية أيام. واضافت وليامز الحاصلة على جائزة نوبل للسلام عام 1997 لجهودها في مكافحة الالغام «ما زلنا نتفاوض للحصول على التأشيرات التي يحدونا أمل أن نحصل عليها في أديس أبابا». ويقدر مسؤولون في مجال الاغاثة الانسانية أن أكثر من 200 ألف شخص قتلوا في أعمال العنف العرقية والقبلية التي اندلعت في دارفور في عام 2003 حيث تلقى مسؤولية قدر كبير من القتل على ميليشيات عربية يقولون انها تحظى بدعم الحكومة. وتنفي الخرطوم أنها تدعم أي ميليشيات وتقول ان هناك مبالغة في أعداد القتلى، وتعارض دعوات لارسال قوات تابعة للامم المتحدة لدعم قوات لحفظ السلام تابعة للاتحاد الافريقي في الاقليم الشاسع. ويضم الفريق الى جانب وليامز برتراند رامتشاران النائب السابق للمفوض السامي لحقوق الانسان في الامم المتحدة ومارت نوت وهو عضو برلمان من استونيا ومكارم ويبيسونو سفير اندونيسيا في مقر الامم المتحدة في جنيف وباتريس تواندا سفير الغابون. وأشار دبلوماسيون من الاتحاد الاوروبي في جنيف الى أن الخرطوم تعترض على رامتشاران وعلى عضو أمريكي في فريق الدعم. وقالت وليامز «لا توجد مفاجآت أو أسرار في أن هناك خلافات حول تشكيل الوفد منذ اليوم الذي تشكلت فيه البعثة». ولمحت الى أن الخرطوم أثارت بعض الاعتراضات مؤخرا لكنها رفضت الكشف عن مزيد من التفاصيل. وأصرت وليامز على أنه «لا سبيل لاي دولة تستقبل بعثة مفوضة بموجب قرار وافقت عليه (تلك الدولة) ان تمتلك سلطة الاعتراض على اعضاء البعثة». وعين لويس ألفونسو دي ألبا رئيس مجلس حقوق الانسان الفريق في الشهر الماضي لكن بعد أسابيع من المشاحنات التي رفض خلالها أعضاء كبار في المجلس اقتراحات سابقة. وعارض الاتحاد الاوروبي أن يضم الوفد ادريس الجزائري سفير الجزائر لدى الامم المتحدة في جنيف لان بلاده تعارض منذ فترة طويلة الجهود الرامية لان يتبنى مجلس حقوق الانسان نهجا أكثر تشددا في دارفور حيث يعيش أكثر من مليوني مشرد في مخيمات سيئة. (رويترز)

الخرطوم تحذر من اثر العقوبات الامريكية على اتفاق السلام

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اعتبرت الحكومة السودانية التهديدات الامريكية بتنفيذ الخطة (ب) تغليباً لخيار المواجهة مع السودان من قبل ادارة بوش ووصفت التسريبات الاعلامية في هذا الصدد بانها تصعيد سالب وغير مبرر في العلاقات السودانية ـ الامريكية. وفيما حذر وكيل وزارة المالية الشيخ المك من اثر العقوبات الاقتصادية على الواردة في الخطة التى تعتزم واشنطن انفاذها على اتفاق نيفاشا حملت وزارة الخارجية جهات لم تسمها مسؤولية عرقلة تقدم علاقات البلدين، وأشارت الوزارة في تعليق من المتحدث باسمها السفير على الصادق نقلته «وكالة السودان للانباء» الى ان الجهات التي تقف وراء هذه الخطة تسبقها دوافع متعلقة بالسياسة الداخلية الأمريكية.

وقال علي الصادق تعليقاً على ما أوردته صحيفة «واشنطن بوست» حول الخطة (ب) التي تتضمن عقوبات مالية على السودان ان الوزارة لا تتوافر لديها تفاصيل هذه الخطة ولكن يتضح مما رشح من معلومات حولها من وسائط غير رسمية انها تنبني على شرط جوهري واحد هو (إذا استمرت الحكومة السودانية في عرقلة المساعي الرامية لحل أزمة دارفور).

واوضح السفير ان الجهات التي تقف وراء هذه الخطة تسبقها دوافع متعلقة بالسياسة الداخلية الأمريكية فضلاً عن انها لا تتابع التطورات والتفاهمات حول دارفور التي تمت منذ منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وحتى الآن وهي تحديداً مشاورات اديس ابابا ومقررات قمة مجلس السلم والامن الافريقي بأبوجا والبيان الصادر عن مجلس الامن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي والرسائل المتبادلة بين رئيس الجمهورية والامين العام للامم المتحدة.

واضاف الناطق الرسمي ان السودان يؤمن بان الحوار السياسي هو الحل الأمثل والأسهل لمشكلة دارفور كما امنت على ذلك اجتماعات اديس ابابا عالية المستوى وما بعدها واضاف أن الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي تقع على عاتقهما مسؤولية اقناع الحركات المسلحة في دارفور بالجلوس الى طاولة المفاوضات بدلاً عن غض النظر عن النشاطات الهدامة التي تقوم بها هذه الحركات التي تستهدف اتفاق السلام.

واشار إلى ان هذه الخطة الأمريكية الخاسر الأكبر منها المواطنون الأبرياء في دارفور كما انها تعتبر التفافاً على تفاهمات اديس ابابا وقمة ابوجا والبيان الرئاسي لمجلس الامن والذي يؤمن على ما تم الاتفاق عليه في أبوجا، واكد ثبات موقف السودان وعدم تبديله والذي يتمثل في توافر الإرادة السياسية لحل مشكلة دارفور عن طريق الحوار والإلتزام بالاتفاق المبرم مع الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي والذي يؤكد على الطبيعة الافريقية لعملية حفظ السلام في دارفور ودعم الامم المتحدة للإتحاد الافريقي مادياً ولوجستياً وفنياً، مضيفاً أن الأطراف الثلاثة قطعت شوطاً مقدراً في تنفيذ المرحلة الأولى من حزمة الدعم المتفق وأن المرحلة الثانية هي الآن قيد الدراسة وسيتم الشروع في تنفيذها حال الفراغ من المرحلة الأولى على أن تبدأ المشاورات لاحقاً حول تفاصيل المرحلة. على صعيد متصل يعتزم جون اكويج سفير السودان لدى الولايات المتحدة الاسبوع المقبل اجراء مقابلات ولقاءات مهمة مع عدد من اعضاء الكونغرس الامريكي لبحث تطورات الوضع في السودان.

اطفال السودان اجبروا على المشاركة في الصراع ويصعب عليهم القاء السلاح

الامم المتحدة ـ من ميشيل نيكولز:

قالت مسؤولة في الامم المتحدة ان الاطفال الذين عملوا كجنود في جنوب السودان يجدون صعوبة الآن في الاستقرار في مجتمعاتهم ويضطرون الى حمل السلاح والقتال من جديد. وزارت مبعوثة الامم المتحدة الخاصة لشؤون الطفولة والصراعات المسلحة رديكا كومارسوامي وهي من سريلانكا السودان أواخر الشهر الماضي. وقالت «شهدنا ظاهرة أطفال لم يندمجوا بشكل كامل في مجتمعاتهم وهم في واقع الامر يعودون للقوات المسلحة وتعاد تعبئتهم».

وساهم صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة في اخراج بضعة الآف من الاطفال من صفوف الجندية في جنوب السودان منذ عام 2001. وقالت كومارسوامي ان الصندوق سيجري دراسة في جوبا عاصمة جنوب السودان على الاطفال الذين يجندون والخدمات التي تحتاجها المنطقة التي عصفت بها حرب أهلية استمرت عقدين لمساعدتهم على الانخراط في المجتمع. وأضافت خلال مؤتمر صحافي «التقينا بعدد كبير من صغار السن وبأيتام وكلهم او اعداد كبيرة منهم يريدون العودة للقتال. انهم يريدون العودة الى القوات المسلحة لانهم اعتادوا حمل السلاح وحمل السلاح يكسبهم وضعا اجتماعيا وهم لا يستطيعون الانخراط ثانية في مجتمعاتهم».

ووقع اتفاق سلام في كانون الثاني (يناير) عام 2005 لانهاء 20 عاما من الحرب الاهلية في جنوب السودان لكنه لم ينفذ بالكامل. وقالت كومارسوامي «ما لم تبن المجتمع في جوبا وما لم يكن لديك تعليم حقيقي ورياضة وأنشطة ترفيهية للمجتمع في جوبا لن يعود هؤلاء الاطفال (الى صفوف المجتمع)».

وأصدر الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الاسبوع الماضي تقريرا جاء فيه ان الاطفال يجندون من جديد في صفوف ميليشيات وصفوف قوات الدفاع السودانية في الجنوب. كما ان جيش الرب للمقاومة في اوغندا الذي اشتهر بعملياته الوحشية لم يطلق بعد النساء والاطفال الذين خطفهم من جنوب السودان. ويوم الاثنين الماضي اتهمت جماعة (انقذوا الاطفال) التي تتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقرا لها القوات المسلحة السودانية بتجنيد أطفال في الثامنة في جنوب البلاد هذا بالاضافة الى وجود جماعات وميليشيات متمردة في غرب افريقيا تستغل اكثر من 8000 طفل. (رويترز)

تعلن انعام عطا الله

صاحبة ومديرة مطعم «البستان»

في لندن عن تحويل اسم

المطعم الحالي الى اسم جديد وهو

«لبناني ببساطة»

وذلك بعد النجاح الكبير الذي لقيه كتابها

Simply Lebanese

«لبناني ببساطة» 2004

وترحب بزبائنها الكرام على عنوان المطعم الحالي:

68 Old Brompton Road, London, SW7 3LQ

Telephone: 0871 3328610

اقرب محطة للقطار هي:

South Kensington